

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# فضيحة كاتب الشروق: اختراق الجيش وكشف خبايا العلمانية

رسالة علمية مستفيضة في الرد على الدكتور محمد حاج عيسى وكشف تناقضاته في تبديع  
السلفيين ورميهم بالعمالة للصهاينة

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=YolMUsCXXTw>

01 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 25 أغسطس 2025 م

## فهرس المباحث

- 4 ..... مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 ..... الفصل الأول: فخاخ الغضب وحقيقة الرد لله
- 6 ..... الفصل الثاني: فرية «التمدد الصهيوني»: الطعن في سيادة الجزائر
- 7 ..... الفصل الثالث: خديعة «الذباية»: وصم السلفيين بالعمالة
- 8 ..... الفصل الرابع: براءة الشيخ ربيع المدخلي من نصره الصهاينة
- 9 ..... الفصل الخامس: تناقض الأكاديمي: السقوط من المنصة إلى التعليقات
- 10 ..... الفصل السادس: فقه الفرق عند الشاطبي وتدليس الدكتور
- 11 ..... الفصل السابع: خيانة «منهج الألباني»: الانقلاب على التقارير العلمية
- 12 ..... الفصل الثامن: الطعن في المروءة: كفة الماك وكفة السلفية
- 13 ..... الفصل التاسع: لغز «العیساوية»: رد المعاملة بالمثل
- 14 ..... الفصل العاشر: أزمة الجلد العلمي وغياب الحوار الهادئ
- 15 ..... الفصل الحادي عشر: واجب الدفاع عن الجيش وحماية الذاكرة الوطنية
- 16 ..... الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للدكاترة والأساتذة
- 17 ..... لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 ..... غرور «اللايك»: عندما ينسى الدكتور هيبة العلم

- 17..... صدمة الانتفاضة: رد الشيخ ربيع المنسي
- 18..... ضوابط منهجية وتنبيهات
- 18 . . القاعدة الأولى: وجوب العدل والإنصاف في الحكم على الطوائف والأفراد . .
- 18..... القاعدة الثانية: التمييز بين القواعد الكلية والمسائل الاجتهادية الفرعية . . . . .
- 18..... القاعدة الثالثة: أمانة النخبة العلمية في حفظ السكينة الوطنية . . . . .
- 19..... الخاتمة والوصية . . . . .

## مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن من أعظم المحن التي يواجهها المسلم في زماننا هو انحدار النخب العلمية إلى مستنقع التحريش السياسي وكييل التهم جزافاً للمخالفين بغير بينة. وقد وقفت بقلب مفجوع ونفس غيورة على منشورات للدكتور محمد حاج عيسى، ادعى فيها تمدد الصهيونية في الجزائر عبر «الفكر المدخلي»، في سياق يفيض بالحقد والتناقض المنهجي. وهذه رسالة «بيان ونصح»، أردت من خلالها فضح هذا التزييف، وتبيين براءة السلفية العلمية من كل تهم الخيانة والتبعية، ديانةً لله ودفاعاً عن حياض السنة، والحمد لله رب العالمين.

## الفصل الأول: فخاخ الغضب وحقيقة الرد لله

---

بدأ الشيخ ببيان الباعث على هذا الرد؛ وهو «الغضب لله» بعد قراءة منشورات الدكتور حاج عيسى. إن الغيرة على عقيدة الأمة وأمن بلادنا الجزائر تقتضي الصدع بالحق أمام كذب «الدكاترة». ليس الغرض هو الانتصار للنفس، بل هو براءة للذمة أمام الله وأمام الشعب الجزائري الذي يراد تضليله بإيهامه أن السلفيين هم طابور خامس للصهاينة، وهو محض افتراء لا يسنده دليل.

## الفصل الثاني: فرية «التمدد الصهيوني»: الطعن في سيادة الجزائر

ادعى الدكتور أن الصهيونية تتمدد في الجزائر عبر صفحات «المداخلة». إن هذا الكلام فيه من الخطورة ما يمس هيبة الدولة الجزائرية التي عُرفت بمواقفها الصلبة ضد الصهاينة منذ الاستقلال. فكيف يجرؤ أستاذ دكتور على القول بأن الأمن الجزائري هش لدرجة تسمح بتمدد الصهاينة ضربة واحدة؟ إن هذا الطرح يخدم دعاة التحريض والفتنة الذين يريدون تصوير الدولة كأنها مخترقة، تمهيداً لبعث الفوضى.

## الفصل الثالث: خديعة «الذبايية»: وصم السلفيين بالعمالة

استخدم الدكتور مصطلحات «الصفحات الذبايية» و«الفكر المدخلي» ليضع السلفية في كفة واحدة مع حركة «الملك» الانفصالية الإرهابية. إن هذا الخلط المريب بين من يدعو للسمع والطاعة وحماية الوطن، وبين من يدعو لتمزيقه، هو خيانة للأمانة العلمية. الواجب على الدكتور أن يفرق بين تصرفات آحاد المجاهيل في وسائل التواصل وبين أصول منهج علماء الأمة الراسخين.

## الفصل الرابع: براءة الشيخ ربيع المدخلي من نصره الصهاينة

---

فند الشيخ أكاذيب الدكتور حول موقف الشيخ ربيع المدخلي من قضية فلسطين. الشيخ ربيع له مواقف مشهودة ومقالات منشورة (كردوده على أمة الغضب في انتفاضة 2000م) يناصر فيها المستضعفين ويدعو على الظالمين. فكيف يُنسب إليه اليوم تأييد الجيش الصهيوني؟ إن بتر الحقائق التاريخية لعلماء السنة هو ديدن أهل الأهواء الذين يغيظهم ثبات السلفيين على أصول الولاء والبراء الصحيحة.

## الفصل الخامس: تناقض الأكاديمي: السقوط من المنصة إلى التعليقات

وجه الشيخ عتاباً مرةً للدكتور حاج عيسى على انحداره لمستوى «اللعبة في الفيسبوك» وترك هيبة العلم. الأستاذ الدكتور مكانه الجامعات وتأليف الكتب النافعة وتجهيز برامج دكتوراه ترقى بالأمة، لا أن يقضي وقته في كتابة تعليقات سطحية تفيض بالسب والشتم. إن ضياع هيبة العالم بسب انغماسه في فوضى التواصل هو خسارة كبرى للأجيال الصاعدة.

## الفصل السادس: فقه الفرق عند الشاطبي وتدليس الدكتور

---

أصل الشيخ لتعريف «الفرقة» كما قرره الإمام الشاطبي في «الاعتصام»، وهي التي تحالف في القواعد الكلية والمعاني الشرعية. وتحدى الشيخ الدكتور أن يذكر أصلاً واحداً خالف فيه من يسميهم «مداخلة» أصول أهل السنة والجماعة، بعيداً عن المسائل الفرعية أو المواقف السياسية الاجتهادية. عجز الدكتور عن التأسيس ولجوؤه للتبديع الجماعي يثبت أنه يتكلم بالهوى لا بالعلم.

## الفصل السابع: خيانة «منهج الألباني»: الانقلاب على التقارير العلمية

ذَكَرَ الشيخ الدكتور حاج عيسى بما سطره في كتابه «منهج الألباني» حول ضوابط التبديع والتحذير من العجلة فيه. فكيف ينقلب اليوم على ما كتبه، ويبدع طائفة كاملة (بمن فيهم العوام الذين يثقون في كبار العلماء) لمجرد خلاف سياسي؟ إن هذا الانفصام بين «التنظير في الكتب» وبين «الممارسة في الواقع» هو دليل على تلون المنهج وخدمة الأغراض الحزبية.

## الفصل الثامن: الطعن في المروءة: كفة الماك وكفة السلفية

بأي حق ودين يضع الدكتور السلفية العلمية في كفة واحدة مع الصهاينة والماك؟ إن السلفيين هم الذين قدموا دماءهم في مواجهة الارهاب ودعاة الانفصال. إن هذا الظلم في التصنيف هو سقطة مروءة قبل أن يكون سقطة علم. السلفي هو حائط الصد الحقيقي ضد الاختراق الصهيوني، لأنه يحمي عقيدة التوحيد التي هي ألد أعداء بني صهيون.

## الفصل التاسع: لغز «العیساویة»: رد المعاملة بالمثل

---

تهكم الشيخ بالدكتور متسائلاً: هل تقبل أن ننسب إليك كل تصرفات أتباعك ونسميهم «العیساویة» ونملك أوزارهم؟ طبعاً لن تقبل. فلماذا تحمل الشيخ ربيع والسلفيين أوزار حسابات مجهولة في تويتر؟ إن العدل يقتضي الحكم على المنهج من خلال كتب أصحابه وقرارات كبارہ، لا من خلال شطحات المجانين أو المندسين الذين يلبسون لباس السنة ليشوهوها.

## الفصل العاشر: أزمة الجلد العلمي وغياب الحوار الهادئ

تساءل الشيخ: أين هو الجلد العلمي الذي كان عليه الألباني وابن باز في مناقشة المخالفين؟ لقد استبدل الدكتور حاج عيسى الحجة بالسب، والبرهان بالتحريش. الجزائر تحتاج اليوم لعلماء يجمعون الكلمة ويفهمون الناس دقائق الشريعة، لا لمن يشعل نيران الحقد الطائفي ويوغر صدور الشباب ضد بعضهم البعض من أجل مكاسب إعلامية تافهة.

## الفصل الحادي عشر: واجب الدفاع عن الجيش وحماية الذاكرة الوطنية

أكد الشيخ أن اتهام السلفيين باختراق الجيش هو قمة الوقاحة. الجيش الجزائري عقيدته وفية للوطن، والسلفيون جزء أصيل من هذا الوطن. إن محاولة تصوير السلفية كجسم غريب يريد اختراق الجيش هو مشروع «إخواني» قديم يهدف لعزل الجيش عن حاضنته السنية السلفية الشعبية، لتسهيل السيطرة عليه من قبل التنظيمات الدولية.

## الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للدكاترة والأساتذة

ختاماً، أوصي الدكتور حاج عيسى ونظراءه بتقوى الله في الكلمة. إن الشهادات العلمية أمانة، واستغلالها لتشويه الأبرياء هو خيانة للعلم. ارجعوا لهيبة المساجد والجامعات، واتركوا المهاترات الفيسبوكية. الجزائر ستبقى سلفية باديسية، ولن تضرها طعون المرجفين. نسأل الله أن يصلح أحوالنا، ويجمع كلمتنا على الحق، والحمد لله رب العالمين.

## لطائف تربوية وقصص من واقعنا

**غرور «اللايك»: عندما ينسى الدكتور هيبة العلم**

لطيفة في وصف حال الدكتور وهو يتفاخر بكثرة التعليقات على منشوراته التحريضية. هذه الحالة تثبت أن «الشهرة الافتراضية» قد تكون مقبرة للوقار العلمي إذا لم يصحبها تقوى ورزانة.

**صدمة الانتفاضة: رد الشيخ ربيع المنسي**

ذكر الشيخ مقال الشيخ ربيع القوي ضد الصهاينة في عام 2000م، وهو المقال الذي يتجاهله الدكتور تماماً ليوهم الناس بعكس الحقيقة. وهذه اللطيفة تكشف مكر الاجتراء التاريخي.

## ضوابط منهجية وتنبيهات

**القاعدة الأولى: وجوب العدل والإنصاف في الحكم على الطوائف والأفراد**

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۗ اَعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى﴾. فلا يجوز اتهام السلفية بالصهيونية لمجرد الخصومة مع بعض أفرادها، فهذا من الفجور في الخصومة.

**القاعدة الثانية: التمييز بين القواعد الكلية والمسائل الاجتهادية الفرعية**

التبديع يكون لمن خالف أصول أهل السنة، لا لمن اجتهد في موقف سياسي أو اتبع فتوى لعالم معتبر في مسألة نازلة. خلط المراتب هو أصل كل فتنة منهجية.

**القاعدة الثالثة: أمانة النخبة العلمية في حفظ السكينة الوطنية**

يجب على العالم والمثقف أن يكون مفتاح خير، يهدئ النفوس ويجمع القلوب، لا أن يكون محرصاً ينشر بذور الشك بين الشعب ومؤسساته الأمنية والسياسية.

## الخاتمة والوصية

---

ختاماً، أوصي إخواني السلفيين في جزائرنا الغالية بالثبات والرفق. إن اتهامات حاج عيسى وأمثاله هي زبد سيذهب جفاءً، ويبقى ما ينفع الناس من العلم والهدى. تمسكوا بسنتكم، وثقوا في علمائكم، ولا تزيدكم هذه الطعون إلا قوةً وتمسكاً بالحق. نسأل الله أن يحفظ الجزائر من كيد الكائدين. والحمد لله رب العالمين.